9

نهرُ الخيرِ
في مئوية الدولة الأردنيّة

الوحدة الثانية: وطني في مئة عام

أقرأ بطلاقة وفهم

0785396764

الأستاذ
بلال سعادة

أتعرفُ نبذةً عنِ الشَّاعِرِ

سعيد يعقوب شاعر أردني، حصل على العديد من الجوائز المحلية والعربية؛ منها: جائزة الشاعر سعيد فياض اللبنانية، وجائزة روكس بن زائد العزيزي، وجائزة تيسير السبول، وغيرها. وأصدرَ ستّة وعشرين ديوانًا شعريًا؛ منها: (الدر الثّمين)، و(في هيكل الأشواق)، و(قسمات عربية)، و(عبيرُ الشُّهداء).

-من كاتب قصيدة "نهر الخير"؟

سعيد يعقوب

-ما هي الجوائز التي حصل عليها؟

1)جائزة الشاعر سعيد فياض اللبنانية

2)جائزة روكس بن زائد العزيزي

3)جائزة تيسير السبول

مؤلفات سعيد يعقوب:

1. الدر الثّمين
2. في هيكل الأشواق
3. قسمات عربية
4. عبيرُ الشُّهداء

مناسبة القصيدة: تخليدًا للذكرى المئوية لتأسيس الدولة الأردنية

البيت الأول:

أحلى القوافي ما نُغَنّيها بِهَوى البِلادِ وَحُبِّ أَهْليها (1)

المعاني والمفردات وجذور الكلمات:

• أحلى: أجمل وأعذب، وهي اسم تفضيل. جذرها: (ح ل و).

القوافي: مفردها قافية، وهي المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر الأبيات، والمقصود هنا: القصيدة الشعرية.

• نُغَنّيها: ننشدها ونشدو بها. جذرها: (غ ن ي).

• هَوى: الحب والعشق. جذرها: (هـ و ي).

• أهليها: سكانها وأبناؤها.

ثانيًا: شرح البيت

يستهل الشاعر قصيدته بالتأكيد على أن أجمل القصائد وأعذبها هي تلك التي تُنظم وتُنشد بدافع الحب الصادق للوطن وأهله. يوضح الشاعر أنّ هذا البيت هو المدخل الرئيسي للقصيدة التي تحتفي بالذكرى المئوية لتأسيس الدولة الأردنية، وتفيض بمشاعر الفخر والاعتزاز بالوطن وقيادته الهاشمية وأبنائه.

القضايا اللغوية (أهم الإعرابات):

• أحلى: (اسم تفضيل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منعًا من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

القوافي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
• ما: اسم موصول بمعنى (التي)
• نُغَنّيها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن". والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
• بهوى: الباء حرف جر، هوى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.
• البلادِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

البيت الثاني:

أهلي... وَأَيْنَ تَرى لَهُمْ شَبَها في الأَرْضِ قاصيها ودانيها (2)

شرح البيت:

بعد أن أكّد الشاعر في البيت الأول أن أجمل الشعر هو ما قيل في حب الوطن وأهله، ينتقل في هذا البيت للتعبير عن فخره واعتزازه الشديد بأهله (الأردنيين). يبدأ بكلمة "أهلي" التي تحمل كل معاني الانتماء والمودة، ثم يطرح سؤالاً يحمل معنى (التعجيز): "أين تجد لهم مثيلاً أو نظيرًا؟". هذا السؤال لا ينتظر إجابة، بل يهدف إلى تأكيد حقيقة راسخة في وجدان الشاعر، وهي أن أهل بلده الأردنيين فريدون ومميزون ولا مثيل لهم على وجه الأرض كلها، سواء في بقاعها البعيدة ("قاصيها") أم القريبة ("دانيها").

الصور الفنيّة:

يبرز جمال البيت من خلال الصور الفنية التالية:
1. الاستفهام البلاغي (غير الحقيقي): في قوله "وَأَيْنَ تَرى لَهُمْ شَبَهًا"، خرج الاستفهام عن معناه الحقيقي (طلب المعرفة) إلى معنى بلاغي هو التعجيز. فالشاعر لا يسأل لأنه لا يعرف، بل ليؤكد أنه لا يوجد مثيل لأهله.
2. الطباق: جمع الشاعر بين كلمتي "قاصيها" و"دانيها"، وهما كلمتان متضادتان في المعنى (البعيد والقريب).

القضايا اللغوية (أهم الإعرابات):

• أين: اسم استفهام مبني على الفتح
• ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

البيت الثالث:

وَسَنا المَحَبَّةِ رَفَّ أَجْنِحَةً مُخْضَلَّةً بِرُؤى مَغانيها (3)

المعاني والمفردات وجذور الكلمات:

سنا: ضوء ساطع.

مخضلَّة: مبتلة.

رؤى: مفردها رؤيا، وهي ما يرى في النوم.

مغانيها: منازلها العامرة بأهلها.

- رَفَّ: خفق وحرّك جناحيه. جذرها: (ر ف ف).
- أجنحة: جمع "جناح".
- مَغانيها: جمع "مَغنى"، وهو ما يُغنّى من جميل القصائد والأبيات. جذرها: (غ ن و).

شرح البيت:

يواصل الشاعر في هذا البيت التعبير عن حبه العميق للوطن، فيصف هذا الحب بأنه نور ساطع انتشر في كل مكان كما يخفق الطائر بجناحيه. ويصف هذه الأجنحة بأنها "مُخْضَلَّة"، أي مبللة ومُرتوية من خيرات الوطن الذي يشدو بجميل أغانيه("بِرُؤَى مغانيها").

الصور الفنيّة:

"وَسَنا المَحَبَّةِ رَفَّ أَجْنِحَةٌ"، شبه الشاعر "سنا المحبة" بطائر له أجنحة تخفق وتنتشر.وأجنحة هذا الحب ليست جافة، بل هي "مُخْضَلَّة" (مبللة) بخيرات الوطن.

القضايا اللغويّة وأهم الإعرابات :

- سَنا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منعًا من ظهورها للتعذر، وهو مضاف.
- المَحَبَّة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- مُخْضَلَّةً: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح، وهي تصف حال "الأجنحة".
- بِرُؤى: الباء حرف جر، و**"رُؤى"**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

البيت الرابع:

وَانْهَلَّ نَهْرُ الخَيْرِ مُنْسَكِبًا يَسْقِي مَرابِعَها وَيَرويها (4)

المعاني والمفردات وجذور الكلمات:

يتميز البيت بمفردات تعبر عن العطاء والخصوبة:

- انْهَلَّ: سال وتدفق بغزارة وقوة. جذرها: (هـ ل ل).
- نَهْرُ الخَيْرِ: نهر العطاء والبركة(في إشارة للأردن)
- مُنْسَكِبًا: متدفقًا ومنصبًا. جذرها: (س ك ب).
- يَسْقِي: يمنح الماء. جذرها: (س ق ي).
- مَرابِعَها: جمع "مَرْبَع"، وهي المنازل والديار أو مواضع الإقامة في فصل الربيع، والمقصود هنا أراضي الوطن وديارِه. جذرها: (ر ب ع).
- يَرويها: يسقيها حتى ترتوي تمامًا. جذرها: (ر و ي).

شرح البيت:

يستكمل الشاعر رسم صورة الوطن العامر بالحب والعطاء، فينتقل من صورة الحب الذي يرفرف بأجنحة ندية إلى صورة أكثر قوة وحيوية. يصف الشاعر الخير الوفير في وطنه بأنه كنهر عظيم يتدفق بقوة وغزارة ("انهلّ منسكبًا"). هذا النهر لا يتوقف عطاؤه، بل يمتد ليشمل كل بقاع الوطن وأراضيه ("يسقي مرابعها")، فيرويها ويمنحها الحياة والنماء.

الصور الفنيّة:

نَهْرُ الخَيْرِ": شبه الشاعر الأردن بنهر الخير والعطاء المتدفق

الصورة الحركية: استخدم الشاعر أفعالاً وكلمات تدل على الحركة والتدفق مثل "انْهَلَّ"، "مُنْسَكِبًا"، "يَسْقي"، "يَرويها"، مما يخلق صورة بصرية وسمعية مفعمة بالحياة والحركة.

القضايا اللغوية (أهم الإعرابات):

- انْهَلَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- نَهْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الخَيْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- مُنْسَكِبًا: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.
- يَسْقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "نهر الخير".
- مَرابِعَها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

البيت الخامس:

فَهُنا البِدَايَةُ حُلْمُ عَاشِقَةٍ قَصَصًا على الأَيَّامِ نُلْقِيها (5)

المعاني والمفردات وجذور الكلمات:

هُنا: ظرف يشار به إلى المكان القريب، ويقصد به أرض الأردن.

البِدَايَةُ: الانطلاقة الأولى، تأسيس الدولة (عام 1921). جذرها: (ب د أ).

حُلْمُ: ما يراه النائم، ويُقصد به هنا الطموح والأمل الكبير. جذرها: (ح ل م).

عَاشِقَة: المحبة بشغف،: (ع ش ق).

قَصَصًا: حكايات وروايات. جذرها: (ق ص ص).

نُلْقِيها: نرويها ونحكيها. جذرها: (ل ق ي).

شرح البيت:

في هذا البيت، يربط الشاعر الحاضر بالماضي، مؤكدًا أن هذه الأرض ("هُنا") هي مهد ومنطلق تأسيس الدولة الأردنية. يصف تلك البداية بأنها لم تكن مجرد حدث عابر بل كانت "حُلْمُ عَاشِقَةٍ"، أي أنها انطلاقة نبعت من شغف عميق وحب كبير وطموح صادق. وهذا الحلم وتلك البداية العظيمة تحولت مع مرور الزمن إلى تاريخ مجيد وقصص بطولية يرويها الأردنيون بفخر واعتزاز على مر الأيام، لتبقى خالدة في ذاكرة الأجيال.

القضايا اللغوية (أهم الإعرابات):

نُلْقِيها: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن". والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية (نلقيها) في محل نصب حال من "البداية".

الصور الفنيّة:

"البِدَايَةُ حُلْمُ عَاشِقَةٍ"، حيث شبه الشاعر "البداية" (تأسيس الدولة) بـ "حلم عاشقة".

البيت السادس:

وَهُنا الحِكَايَةُ نُبْلُ تَضْحِيَةٍ نَزْهو عَلى الدُّنْيا بِهِ تيها (6)

المعاني والمفردات وجذور الكلمات:

الحِكَايَةُ: القصة والرواية، ويقصد بها تاريخ الأردن منذ تأسيسه. جذرها: (ح ك ي).

نُبْلُ: الشرف والأصالة وعِظم القدر. جذرها: (ن ب ل).

تَضْحِيَة: بذل النفس والنفيس في سبيل غاية نبيلة. جذرها: (ض ح ي).

نَزْهو: نفتخر ونتعالى. جذرها: (ز هـ و).

تيها: فخرًا واعتزازًا. جذرها: (ت ي هـ).

شرح البيت:

بعد أن ذكر الشاعر في البيت السابق أن بداية تأسيس الدولة كانت حلمًا جميلًا، يستكمل هنا فيقول: إن قصة هذا الوطن وتاريخه ("الحكاية") قصة عظيمة أساسها الشرف والتضحية النبيلة. يوضح الشاعر أن هذا التاريخ المليء بالبذل والعطاء هو مصدر فخر كبير للأردنيين، يجعلهم يتباهون ويعتزون به أمام العالم كله ("نزهو على الدنيا به تيها"). فالقصيدة هنا تحتفي بالإنجازات التي بنيت بسواعد الأبناء وتضحياتهم على مدى مئة عام.

الصور الفنيّة:

التشبيه البليغ: في قوله "الحِكَايَةُ نُبْلُ تَضْحِيَةٍ"، شبه الشاعر "الحكاية" (تاريخ الأردن) بـ "نبل التضحية". وقد حُذفت أداة التشبيه ووجه الشبه، فجعل الشاعر التاريخ والتضحية النبيلة شيئًا واحدًا، وهذا يدل على عمق الارتباط بينهما، وأن جوهر تاريخ الأردن هو التضحية.

القضايا اللغوية (أهم الإعرابات):

الحِكَايَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نُبْلُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

تَضْحِيَة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر.

نَزْهو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

تيها: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح (وهو مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نتيه تيها، أو لفعل "نزهو" لأنه يحمل معناه).

الجملة الفعلية (نزهو به تيها): في محل نصب حال من "الحكاية".

البيت السابع:

قُمْ نَلْتَثِمْ بِشِمَاغِ مَنْ وَثَبُوا أُسْدًا تُزَلْزِلُ مَنْ يُعاديها (7)

المعاني والمفردات وجذور الكلمات:

يحتوي هذا البيت على مفردات قوية ومعبرة عن الفخر والبطولة:

- قُمْ: انهض، وهو فعل أمر يفيد الحث والدعوة. جذرها: (ق و م).
- نَلْتَثِمْ: نرتدي الشّماغ كاللثام. جذرها: (ل ث م).
- شِمَاغ: غطاء الرأس التقليدي للرجل في الأردن وبعض الدول العربية، وهو رمز للعزة والكرامة والهوية الوطنية.
- وَثَبُوا: قفزوا ونهضوا بقوة وسرعة. جذرها: (و ث ب).
- أُسْدًا: جمع "أسد"، والمقصود هنا الرجال الشجعان الأقوياء. جذرها: (أ س د).
- تُزَلْزِلُ: تهز بقوة، وتثير الرعب والفزع. جذرها: (ز ل ز ل).
- يُعادِيها: يظهر لها العداوة . جذرها: (ع د و).

شرح البيت:

يدعو في هذا البيت أبناء الوطنِ إلى لباس الشماغ كاللثامِ فيبدأ بأسلوب الأمر "قُمْ" ليحثّ أبناء الوطنِ على النهوض ("نلْتَثِمْ") "شماغَ" أولئك الرجال الذين نهضوا للدفاع عن الوطن وبنائه. الشماغ هنا ليس مجرد قطعة قماش، بل هو رمز يمثل هؤلاء الأبطال وارتداؤه كاللثام يعكس التضحية والشجاعة والإقدام، فذلك "الشماغ" هو شماغ من سبقونا وحاربوا الأعداء

يصف الشاعر هؤلاء الرجال بأنهم انطلقوا كالأسود في شجاعتهم وقوتهم، وأنهم كانوا مصدر رعب وزلزلة لأعداء الوطن، فيهزون أركان كل من يفكر في معاداته.

الصور الفنيّة:

هذا البيت غني بالصور الفنية التي تعزز معاني القوة والشجاعة: أُسْدًا تُزَلْزِلُ مَنْ يُعاديها "أُسْدًا"، حيث شبه الشاعر الرجال الملتثمين بالشماغ الذين نهضوا للدفاع عن الوطن بالأسود،

القضايا اللغوية (أهم الإعرابات):

فيما يلي تحليل إعرابي لأبرز الكلمات في البيت:

قُمْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "أنت".

نَلْتَثِمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، لأنه جاء جوابًا للطلب (الأمر "قُمْ"). والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره "نحن".

بِشِمَاغِ: الباء حرف جر، و**"شماغ"**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَثَبُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

تُزَلْزِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" .

البيت الثامن:

تاجُ الهَواشِمِ زانَ جَبْهَتَنا إِذْ رَاحَ بِالأَمْجَادِ يُزهيها (8)

معاني المفردات:

تاجُ: ما يوضع على رأس الملك للزينة والفخر. الجذر اللغوي، هو (ت و ج).

الهَواشِم: بنو هاشم؛ وهم القيادة الهاشمية في الأردن.

زانَ: جمَّل وحسَّن. الجذر اللغوي،، (ز ي ن).

جَبْهَتَنا: مقدمة الرأس، وهي موضع الشرف والعزة. الجذر اللغوي، (ج ب هـ).

راحَ: بدأ وشرع، وهو من أفعال الشروع. الجذر اللغوي، (ر و ح).

الأَمْجَاد: جمع مجد، وهو الشرف الرفيع والمآثر العظيمة. الجذر اللغوي، (م ج د).

يُزهيها: يزهيها: يجملها ويحسنها.

شرح البيت :

يُعبر الشاعر في هذا البيت عن فخره واعتزازه بالقيادة الهاشمية الحكيمة في الأردن. يرى الشاعر أن قيادة الهاشميين كانت كالتاج الذي جمّل جباه الأردنيين ومنحهم الشرف والعزة والمكانة الرفيعة. وهذا التكريم نتج عن سلسلة متواصلة من الإنجازات والمآثر العظيمة (الأمجاد) التي حققها الهاشميون على مدار مئة عام، والتي جعلت الأردن وأهله يزدادون فخرًا وزهوًا بين الأمم.

أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

تاجُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الهَواشِم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

زانَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "تاج".

جَبْهَتَنا: مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. و"نا" ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

يُزهيها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منعَ من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو". والضمير "ها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

الصور الفنيّة:

شبّه الشاعر القيادة الهاشمية بالتاج الذي يوضع على الرأس.

البيت التاسع:

مِئَةٌ مَضَتْ بِالجُهْدِ حَافِلَةٌ وَمَسِيرَةٌ بِالعَزْمِ نَمْشيها (9)

معاني المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

مِئَةٌ: والمقصود هنا مئة عام. الجذر اللغوي، هو (م ء ي)

مَضَتْ: انقضت ومرّت. الجذر اللغوي، ، هو (م ض ي)

الجُهْد: المشقة والتعب وبذل الوسع والطاقة. الجذر اللغوي، هو (ج هـ د)

حَافِلَةٌ: ممتلئة وغنية. الجذر اللغوي،، هو (ح ف ل).

مَسِيرَةٌ: رحلة مستمرة ومنهج عمل. الجذر اللغوي، ، هو (س ي ر)

العَزْم: الإرادة القوية والتصميم. الجذر اللغوي، ، هو (ع ز م)

نَمْشيها: نكملها ونسير فيها. الجذر اللغوي، ، هو (م ش ي)

علامتك مع الأستاذ
بلال سعادة كاملة

أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

• مَضَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هيَ" يعود على "مئة".

• بِالعَزْمِ: الباء حرف جر، "العزمِ" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

• نَمْشيها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن". والضمير "ها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

شرح البيت :

يشير الشاعر إلى مناسبة القصيدة، وهي الذكرى المئوية لتأسيس الدولة الأردنية. يتحدث عن مرور مئة عام على تأسيس الدولة، ويصف هذه الأعوام بأنها كانت مليئة بالعمل الجاد والجهد المتواصل الذي بذله الأردنيون وقيادتهم الهاشمية لبناء وطنهم وتطويره.

في الشطر الثاني، يؤكد الشاعر على أن مسيرة البناء والتطور لم تنتهِ بمرور هذه المئة عام، بل هي مسيرة مستمرة يسير بها الأردنيون بعزم وإصرار نحو المستقبل. استخدامَ الفعل "نمشيها" بصيغة الجمع يدل على تكاتف الشعب والقيادة واستمرارهم في هذا النهج نحو المزيد من الإنجاز والازدهار.

الصور الفنيّة:

صوّر الشاعر مسيرة بناء الدولة الأردنية وتطورها برحلة مستمرة (مسيرة)

البيت العاشر:

نُعلي صُروحَ المَجْدِ في وَطَنِي وَسَواعِدُ الأَحْرارِ تُعْليها (10)

معاني المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

نُعلي: نرفع ونجعل الشيء عاليًا وشامخًا. الجذر اللغوي لهذه الكلمة، وفقًا لمعاجم اللغة العربية، هو (ع ل و).

صُروحَ: جمع "صرح"، وهو البناء العظيم الشاهق. الجذر اللغوي، هو (ص ر ح).

المَجْد: الشرف الرفيع والمآثر العظيمة. الجذر اللغوي، هو (م ج د).

سَواعِدُ: جمع "ساعد"، وهو جزء من اليد ما بين المرفق والكف، ويُقصد به هنا الأيدي القوية العاملة وجهود أبناء الوطن. الجذر اللغوي، هو (س ع د).

الأَحْرارِ: جمع "حر"، والمقصود بهم الأردنيون الأباة الذين لا يخضعون إلا للحق. الجذر اللغوي، هو (ح ر ر).

تُعْليها: ترفعها وتجعلها شامخة. والضمير "ها" يعود على "صروح المجد". الجذر اللغوي، هو (ع ل و).

الصور الفنيّة:

شبّه الشاعر المجد والشرف بالصروح الشاهقة والبناء العظيم الذي يتم تشييده.

شرح البيت:

يقول الشاعر بلسان الأردنيين جميعًا: إننا نعمل باستمرار على رفع وبناء صروح المجد والعزة في وطننا. هذه الصروح هي الإنجازات العظيمة والتطور الذي شهدته المملكة في كافة المجالات.

وفي الشطر الثاني، يوضح الشاعر أن مصدر هذه الإنجازات وأساسها هو جهود وسواعد أبناء الوطن الأحرار. فهم الذين يبنون و يرفعون هذه الصروح بعزمهم وعملهم الدؤوب.

أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

نُعلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منعًا من ظهورها للثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

صُروحَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

المَجْدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

البيت الحادي عشر:

كَمْ لِلْأَحبَّةِ أَغْدَقَتْ كَرَمًا وَعَلَى العدا سُلَّتْ مَواضيها (11)

معانِي المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

كَمْ: هي كم الخبرية، وتُستخدم للدلالة على الكثرة والمبالغة،

لِلْأَحبَّة: الأصدقاء والحلفاء. مفردها "حبيب". الجذر اللغوي، هو (ح ب ب).

أَغْدَقَتْ: أعطت بكثرة وسخاء، صبّت عطاءها. الجذر اللغوي هو (غ د ق).

كَرَمًا: جودًا وعطاءً. الجذر اللغوي، هو (ك ر م).

العدا: الأعداء. مفردها "عدو". الجذر اللغوي، هو (ع د و).

سُلَّتْ: أُخرجت من غمدها، والمقصود أنها استُخدمت ورُفعت في وجه الأعداء. وهو فعل مبني للمجهول. الجذر اللغوي،، هو (س ل ل).

مَواضيها: سيوفها الحادة . الجذر اللغوي هو (م ض ي).

شرح البيت :

في الشطر الأول: يبرز الشاعر جانب الكرم والسخاء اللامحدود الذي يُظهره الأردن تجاه أحبائه وأصدقائه. فاستخدام "كم الخبرية" مع الفعل "أغدقت" يؤكد أن هذا العطاء كثير ومتدفق بلا حساب، وهو ما يعكس طبيعة الأردنيين وقيادتهم المضيافة والكريمة.

في الشطر الثاني: ينتقل الشاعر ليصف الوجه الآخر، وهو القوة والحزم في مواجهة الأعداء. فعندما يتعلق الأمر بالدفاع عن الوطن ضد المعتدين ("العِدا")، فإن سيوف الأردنيين تُشهر وتكون جاهزة للقتال. وهذا يعكس شجاعة الأمة وقدرتها على حماية كرامتها وسيادتها.

إذًا، يجمع البيت بين صفتي اللين مع الأصدقاء والشدة مع الأعداء، وهي من شيم الأردنيين الأصيلة التي يفخر بها الشاعر.

أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

كَمْ: كم الخبريّة، اسمٌ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (وهي هنا خبرية تفيد التكثير).

لِلْأَحبَّة: اللام حرف جر، "الأحبة" اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أَغْدَقَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفَتح، والتاء للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" يعود على سواعد الأحرار أو الأردن.

كَرَمًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

سُلَّتْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

الصور الفنيّة:

المقابلة (الطباق): وهي من أبرز الصور في البيت، حيث يقابل الشاعر بين حالين متضادين:

"الأحبة" في مقابل "العِدا".

"أغدقت كرمًا" (رمز العَطاء والسلام) في مقابل "سُلَّتْ مواضيها"(رمز القوة)

البيت الثاني عشر:

عَمَّانُ عَاصِمَةُ العُرُوبَةِ لَمْ تَرَ مُقْلَةٌ كَشُموخ بانيها (12)

معاني المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

عَمَّانُ: اسم عاصمة الأردن، وأهمّ مدنه

العُرُوبَة: هي هوية العرب ورابطتهم القومية. الجذر اللغوي، هو (ع ر ب)

مُقْلَةٌ: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض، ويُقصد بها العين نفسها. الجذر اللغوي، وفقًا لمعاجم اللغة العربية، هو (م ق ل)

شُموخ: عزة وشرف. الجذر اللغوي، هو (ش م خ)

بانيها: مؤسسها، والمقصود هنا القيادة الهاشمية التي أسست الدولة. الجذر اللغوي،، هو (ب ن ي)، والضمير "ها" يعود على عمان

شرح البيت :

يفخر الشاعر في هذا البيت بعاصمة الأردن، عمّان، ويصفها بأنها ليست مجرد عاصمة لوطنها فحسب، بل هي "عَاصِمَةُ العُرُوبَة". دلالة عميقة على الدور المحوري الذي تلعبه عمّان والأردن في احتضان قضايا الأمة العربية والدفاع عنها، وكونها ملتقى للأشقاء العرب.

في الشطر الثاني، ينتقل الشاعر من الفخر بالمكان إلى الفخر بمن أسس هذا المكان وبنى أمجاده. فهو يؤكد أنه لم ترَ عينٌ على مر الزمان شموخًا وعظمة تضاهي شموخ بانيها، في إشارة واضحة إلى القيادة الهاشمية، وعلى رأسها الملك المؤسس عبد الله الأول. يربط الشاعر بين عظمة المدينة وعظمة قائدها، فشموخ عمّان هو انعكاس لشموخ رؤية مؤسسيها الهواشم وحكمتهم.

أهم الإعرابات :

عَمَّانُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عَاصِمَةُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

العُرُوبَة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب.تَرَ: فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره (الألف).

مُقْلَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

البيت الثالث عشر:

فَهُنا الهَواشِمُ فَخْرُ حاضِرِها وَهُنا الهَواشِمُ فَخْرُ ماضيها (13)

معاني المفردات المهمةَ مع جذور الكلمات:

هُنا: ظرفٌ يُستخدم للإشارة إلى المكان القريب، والمقصود به هنا أرض الأردن.

الهَواشِمُ: بنو هاشم، وهم القيادة الهاشمية الحكيمة في الأردن.

فَخْرُ: مصدر العزة والاعتزاز. الجذر اللغو، هو (ف خ ر).

حاضِرِها: زمنها الحالي. الجذر اللغوي، هو (ح ض ر). والضمير "ها" يعود على الأردن.

ماضيها: زمنها الذي مضى. الجذر اللغوي، هو (م ض ي). والضمير "ها" يعود على الأردن. وبينهما (طِباق)

شرح البيت :

يؤكد الشاعر في هذا البيت على الدور المحوري والمستمر للقيادة الهاشمية في تاريخ الأردن وحاضره. فهو يقول إن هذه الأرض الأردنية ("هُنا") تفخر بالهاشميين الذين هم مصدر عزتها ورفعتها في زمنها الحاضر، كما كانوا مصدر فخرها ومجدها على مر تاريخها الماضي.

يُبرز البيت الاستمرارية والامتداد التاريخي لدور الهاشميين، فهم ليسوا فقط قادة الحاضر بإنجازاتهم، بل هم ورثة مجد عظيم صنعوه منذ تأسيس الدولة الأردنية قبل مئة عام.

قضايا لغوية:

1. التكرار: كرّر الشاعر عبارة "وَهُنا الهَواشِمُ" في شطري البيت ويعني التوكيد
2. الطباق: جمع الشاعر بين كلمتين متضادتين هما "حاضِرِها" و "ماضيها"

البيت الرابع عشر:

وَأَبو الحُسَيْنِ اليَوْمَ قائِدُها وَعَلى دُروبِ المَجْدِ حاديها (14)

معاني المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

أَبو الحُسَيْن: جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

اليَوْمَ: في الزمن الحاضر. الجذر اللغوي، ، هو (ي و م).

قائِدُها: من يقودها ويوجهها. الجذر اللغوي، وفقًا لمعاجم اللغة العربية، هو (ق و د). والضمير "ها" يعود على الأردن أو مسيرتها.

دُروبِ: جمع "درب"، وهو الطريق أو المسلك. الجذر اللغوي، هو (د ر ب).

المَجْدِ: العزة والشرف الرفيع. الجذر اللغوي هو (م ج د).

حاديها: قائدها. وأصلها "الحادي" هو الذي يقود القافلة ويغني للإبل لتحث السير، وفيها معنى الإرشاد والإلهام. الجذر اللغوي، هو (ح د و).

شرح البيت:

بعد أن أكد الشاعر في البيت السابق أن الهاشميين هم فخر الأردن في ماضيه وحاضره، ينتقل هنا للفخر بقيادة الحاضر. يوضح الشاعر أن قائد مسيرة الأردن اليوم هو جلالة الملك عبد الله الثاني "أبو الحسين". وفي الشطر الثاني، لا يكتفي الشاعر بوصفه بالقائد، بل يضيف أنه "حاديها" الذي يرشدها ويسير بها على "دروب المجد".بمسيرة مستنيرة نحو تحقيق الرفعة والعزة والشرف للوطن. فالبيت يربط بين القيادة الحالية واستمرارية السعي نحو المجد الذي هو هدف دائم للأردن تحت ظل الراية الهاشمية.

الصورة الفنية :

"وَعَلى دُروبِ المَجْدِ حاديها": هنا شبه الشاعر المجد والشرف بطريق له مسالك ودروب يمكن السير عليها، شبه جلالة الملك بالحادي الماهر الذي يقود مسيرة وطنه باقتدار وحكمة على هذه الدروب

أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

وَأَبو: الواو حرف استئناف. "أبو" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

الحُسَيْن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

اليَوْمَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قائِدُها: "قائدُ" خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والضمير "ها" ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

البيت الخامس عشر:

وَالقُدْسُ تَشْهَدُ كَمْ كَتَائِبُنَا أَجْرَتْ دِماء في أراضيها (15)

معاني المفردات المهمة مع جذور الكَلمات:

القُدْسُ: عاصمة فلسطين.

تَشْهَدُ: تقر وتعترف. الجذر اللغوي،، هو (ش هـ د).

كَمْ: هي كم الخبرية، وتُستخدم للدلالة على الكثرة،

كَتَائِبُنَا: جمع "كتيبة"، وهي فرقة عظيمة من الجيش. والمقصود هنا هو الجيش العربي الأردني.

أَجْرَتْ: أسالت وجعلت الدماء تجري. الجذر اللغوي،، هو (ج ر ي).

دماءً: جمع "دم". الجذر اللغوي هو (د م و).

أَراضيها: أراضي القدس..

شرح البيت :

ينتقل الشاعر من الفخر الوطني بالأردن إلى الفخر بدوره القومي العروبي، مؤكدًا على المكانة العظيمة التي تحتلها القدس في وجدان الأردنيين وقيادتهم. يقول الشاعر إن مدينة القدس نفسها شاهدة حيّة على التضحيات الجسيمة التي قدمها الجيش العربي الأردني دفاعًا عنها.

حيث سالت دماء جنود الجيش الأردني بغزارة على تراب القدس الطاهر. يربط البيت بين الهوية الأردنية وقضية القدس، ويبرز دور الجيش الأردني التاريخي في حماية المقدسات والدفاع عن الأرض العربية.

أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

قضية لغوية (دلالة الأزمنة): وظّف الشاعر الفعل المضارع "تَشْهَدُ" ليدل على استمرارية هذه الشهادة وتجددها، فشهادة القدس ليست حدثًا ماضيًا بل هي حقيقة قائمة ومستمرة. بينما استخدم الفعل الماضي "أَجْرَتْ" للإشارة إلى التضحيات التاريخية الفعلية المؤكدة التي وقعت في الماضي.

الصور الفنيّة :

شبّه الشاعر مدينة القدس بإنسانٍ حيٍّ ينطق بالحق ويشهد على تضحيات الهاشميين والجيش العربي على أراضيها.

البيت السادس عشر:

أُرْدُنُ يا وَجْهَا نُقَدِّسُهُ يا لَفْظَةً جَلَّتْ معانيها (16)

معاني المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

وَجْهًا: الوجه هو رمز الهوية، ووجهُ الشيء أشرفهُ وأقدسهُ ومقدّمهُ.

الجذر اللغوي لهذه الكلمة،، هو (و ج هـ).

نُقَدِّسُهُ: نُعظّمه ونُجلّه الجذر اللغوي، هو (ق د س).

لَفْظَةٌ: كلمة (وهي الأردنّ). الجذر اللغوي، هو (ل ف ظ).

جَلَّتْ: عظُمت وسمت وارتفع شأنها. الجذر اللغوي، هو (ج ل ل).

معانيها: دلالاتها وما تحمله من قيم. الجذر اللغوي، هو (ع ن ي).

شرح البيت :

في الشطر الأول: يخاطب الشاعر الأردن قائلًا: "أُرْدُنُ يا وَجْهًا نُقَدِّسُهُ"، بل يرى الشاعر وطنه كيانًا حيًا له وجه مقدس. وهذا التقديس هو تعبير عن أقصى درجات الحب والإجلال والتعظيم، مما يرفع من مكانة الوطن إلى منزلة روحانية سامية في نفس الشاعر وأبناء شعبه.

في الشطر الثاني: يخاطب الأردن مرة أخرى قائلًا: "يا لَفْظَةٌ جَلَّتْ معانيها". هنا، يرى الشاعر أن اسم "الأردن" ليس مجرد كلمة تُنطق، بل هو رمز يحمل في طياته معاني عظيمة وسامية تفوق مجرد اللفظ. هذه المعاني تشمل التاريخ، والتضحية، والمجد، والكرامة، وكل ما بناه الأردنيون عبر مئة عام من العطاء.

أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

• أُرْدُنُ: منادى مبني على الضم في محل نصب، وأداة النداء "يا" محذوفة دلالة على قرب المنادى من قلب الشاعر.

• يا وَجْهًا: "يا" حرف نداء. "وجهًا" منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح (وهو نكرة غير مقصودة).

• نُقَدِّسُهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن". والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الصور الفنيّة:

يخاطب الشاعر الأردن، وكأنه إنسان يسمع ويفهم. هذا الأسلوب يضفي على الوطن طابعًا إنسانيًا حميميًا.

"أُرْدُنُ يا وَجْهًا نُقَدِّسُهُ": استعمل الشاعر "الوجه" ليرمز به إلى كيان الأردن وهويته وشرفه،

البيت السابع عشر :

قَسَمًا أَمامَ اللهِ نُقْسِمُهُ بِالرُّوحِ وَالدَّمِ نَحْنُ نَفْديها

معاني المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

قَسَمًا: يمينًا وعهدًا. الجذر اللغوي لهذه الكلمة هو (ق س م)

نُقْسِمُهُ: نؤديه ونلتزم به كقسم. الجذر اللغوي: هو (ق س م)

نَفْديها: نضحي من أجلها ونحميها بأنفسنا ،الجذر اللغوي: (ف د ي)

شرح البيت :

يؤكد الشاعر في ختام قصيدته بهذا البيت الذي يمثل عهدًا و قسمًا صريحًا يقطعه على نفسه وعلى أبناء وطنه. فبعد أن عبّر عن حبه العميق للأردن ووصف أمجاده وتاريخه، يصل إلى لحظة التعهد الأسمى. إنه يقسم أمام الله، وهذا ما يمنح القسم جلالًا وصدقًا، على أن يظل هو وشعبه أوفياء لهذا الوطن.

مضمون هذا القسم هو التضحية المطلقة والفداء الكامل، حيث يتعهد الأردنيون بأن يفدوا وطنهم بأغلى ما يملكون: "بِالرُّوحِ وَالدَّمِ".

رابعًا: أهم الإعرابات والقضايا اللغويّة:

قَسَمًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح (لفعل محذوف تقديره: أُقْسِمُ قَسَمًا).

أَمامَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نُقْسِمُهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن". والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

البيت الثامن عشر:

وَالله تَكْلَؤُها عِنايَتُهُ وَاللهُ حافِظها وحاميها (18)

معاني المفردات المهمة مع جذور الكلمات:

تَكْلَؤُها: تحفظها وترعاها. الجذر اللغوي، ، هو (ك ل أ).

عِنايَتُهُ: رعايته وحفظه. الجذر اللغوي، ، هو (ع ن ي).

حافِظها: من يحفظها ويصونها. الجذر اللغوي، ، هو (ح ف ظ).

حاميها: من يدافع عنها ويحميها من كل شر. الجذر اللغوي، وفقًا لمعاجم اللغة العربية، هو (ح م ي).

شرح البيت :

بعد القسم العظيم في البيت السابق، يختتم الشاعر قصيدته بالتوجه إلى الله تعالى، مُسلِّمًا أمر وطنه إلى عنايته الإلهية. هذا البيت دعاء وابتهال إلى الله بأن يحفظ الأردن ويرعا من كل سوء.

في الشطر الثاني، يؤكد أن الله هو الحافظ الحقيقي للأردن وهو الحامي له من أي عدوان أو شر. يمثل هذا الختام قمة التسليم والتوكل على الله، ويمنح القصيدة بعدًا روحانيًا عميقًا، حيث يضع الشاعر مستقبل الوطن وأمنه في كنف الحماية الإلهية المطلقة.

القضايا اللغويّة:

- وَالله: الواو حرف استئناف. لفظ الجلالة "اللهُ" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- تَكْلَؤُها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والضمير "ها" ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم.
- عِنايَتُهُ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

حل أسئلة الكتاب

أفهم المقروء وأحلله:

1. أُفَسِّرُ مَعْنى الكَلِماتِ الملوَّنة في ما يأتي، بِالبحثِ في المُعْجَمِ الوَسيطِ (الورقيِّ أو الإلكترونيِّ)، ومُسْتَعينًا بالسِّياقِ الَّذي وَرَدَتْ فيهِ، ومُحَدِّدًا جُذورَها:

العبارةُ	جذرُ الكلمةِ	معناها
أ. وانْهلَّ نهرُ الخيرِ مُنْسكِبًا	(هـ ل ل)	انهلَّ: سال وتدفق بغزارة وقوة.
ب. نزهو على الدُّنيا بهِ تيها	(ز هـ و)	نزهو: ونفتخر ونتعالى.
ج) لَمْ تَرَ مُقْلَةٌ كَشُموخِ بانيها	(م ق ل)	مُقلة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
د. يا لَفْظَةً جَلَّتْ معانيها	(ج ل ل)	جلَّت: عظُمت وسمت وارتفع شأنها.
هـ. وَاللهُ تَكْلَؤُها عِنايَتُهُ	(ك ل أ)	تكلؤها: تحفظها وترعاها.

السؤال الثاني: أوضِّحُ دلالة الجملِ المخطوطِ تحتَها في ما يأتي:

نُعلي صُروحَ المَجْدِ في وَطَنِي وَسَواعِدُ الأَحْرارِ تُعْليها

الدلالة: تشير هذه الجملة إلى أن الإنجازات العظيمة وبناء المجد في الوطن أساسه جهود وعمل أبناء الوطن الأحرار.

عَمَّانُ عاصِمَةُ العُرُوبَةِ لَمْ تَرَ مُقْلَةٌ كَشُموخِ بانيها

الدلالة: العاصمة عمّان عاصمة العروبة ووجهة وقبلة ومهوى أفئدة العرب

وَالقُدْسُ تَشْهَدُ كَمْ كَتَائِبُنَا أَجْرَتْ دِماءً في أَراضيها

الدلالة: التضحيات الجسيمة التي قدمها الجيش العربي الأردني دفاعًا عن مدينة القدس. حيث سالت دماء جنوده بغزارة على ترابها الطاهر، مما يبرز الدور التاريخي للأردن في حماية المقدسات.

السؤال الثالث: أعيِّنُ البيتَ الشِّعريَّ الَّذي يدلُّ على كلِّ معنًى ممّا يأتي:

المعنى	رقمُ البيتِ الشِّعريِّ	البيت الشعري
.أ) المنازلُ في وطني يعمرُها أهلُها بالمحبَّةِ والمودَّةِ التي تغمرُهمْ	البيت الثالث	وَسَنا المَحَبَّةِ رَفَّ أَجْنِحَةٌ مُخْضَلَّةٌ بِرُؤى مَغانيها
ب) مرورُ مئةِ عامٍ غنيَّةٍ بإنجازاتِ الهاشميِّينَ، وإصرارِهمْ على متابعةِ مسيرةِ العطاءِ.	البيت التاسع	مِئَةٌ مَضَتْ بِالجُهْدِ حَافِلَةٌ وَمَسِيرَةٌ بِالعَزْمِ نَمْشيها
.ج) أثرُ الهاشميِّينَ في عمارةِ الأردنِّ في ماضيهِ وحاضرِهِ	البيت الثالث عشر	فَهُنا الهَواشِمُ فَخْرُ حاضِرِها وَهُنا الهَواشِمُ فَخْرُ ماضيها
د) دورُ الجيشِ العربيِّ الأردنيِّ في حمايةِ القدسِ بدماءِ الشُّهداءِ الزَّكيَّةِ.	البيت الخامس عشر	وَالقُدْسُ تَشْهَدُ كَمْ كَتَائِبُنَا أَجْرَتْ دِماءً في أراضيها

السؤال الرابع: للقدسِ مكانةٌ عظيمةٌ في نفوسِ الشُّعراءِ الأردنيِّينَ ووجدانهم... أجيبُ عن الآتي .

أ) أحدِّدُ منَ القصيدةِ قولَ الشَّاعرِ الَّذي يمثِّلُ الفكرةَ في البيتِ الشِّعريِّ الآتي، وأبيِّنُ القضيَّةَ المشتركةَ بينهما.

(يا حَبيبَ الْقُدْسِ يـا بَيْرَقِها...سوف نلقاها وتلقانا الرّحاب)

البيت من القصيدة: البيت الخامس عشر: "وَالقُدْسُ تَشْهَدُ كَمْ كَتَائِبُنَا أَجْرَتْ دِماءً في أراضيها".

القضية المشتركة: مكانة القدس العظيمة في وجدان الأردنيين والدفاع عنها.

ب) يقولُ الشَّاعرُ سعيدُ يعقوب: وَالقُدْسُ تَشْهَدُ كَمْ كَتَائِبُنَا أَجْرَتْ دِماءً فِي أَراضيها

-ما المعنى الَّذي أفادَتْهُ (كمْ) في البيتِ الشِّعريِّ؟

أفادت "كم الخبرية" معنى الكثرة والمبالغة، أي أن الجيش الأردني قدم تضحيات كثيرة جدًا.

-ما دلالةُ استخدامِ الفعلِ المضارعِ (تشهدُ)؟ والفعلِ الماضي (أجرَتْ)؟

(تشهدُ): استخدام الفعل المضارع يدل على استمرارية شهادة القدس وتجددها عبر الزمن، فهي ليست حدثًا ماضيًا، بل حقيقة قائمة.

(أجرَتْ): استخدام الفعل الماضي يدل على التضحيات التاريخية الفعلية والمؤكدة التي وقعت في الماضي على أرض القدس.

-أُحدِّدُ مواضعَ أخرى في القصيدةِ وظَّفَ فيها الشَّاعرُ الفعلينِ؛ الماضيَ والمضارعَ، مبيِّنًا داللةَ كلِّ فعلٍ منها.

الفعل الماضي: مثل "مَضَتْ" في البيت التاسع، للدلالة على انقضاء مئة عام من تاريخ الدولة، و"وَثَبُوا" في البيت السابع، للإشارة إلى الأبطال الذين نهضوا للدفاع عن الوطن في الماضي.

الفعل المضارع: مثل "نَمْشيها" في البيت التاسع، للدلالة على استمرارية مسيرة البناء نحو المستقبل، و"نُعلي" في البيت العاشر، للدلالة على العمل المستمر لرفعة الوطن.

السؤال الخامس: ميَّزَ الشَّاعرُ في توظيفِ الأساليبِ الأدبيَّةِ والبالغيَّةِ في القصيدةِ. أقرأُ الأبياتَ الشِّعريَّةَ الآتيةَ، ثمَّ أجيبُ:

أَهْلي... وَ أَيْنَ تَرى لَهُمْ شَبَهًا * في الأَرْضِ قاصيها وَ دانيها**
وَانْهَلَّ نَهْرُ الخَيْرِ مُنْسَكِبًا * يَسْقي مَرابِعَها وَ يَرويها**
قُمْ نَلْتَثِمْ بِشِمَاغِ مَنْ وَثَبُوا * أُسْدًا تُزَلْزِلُ مَنْ يُعاديها**

أ) ما دلالة الاستفهامِ في البيتِ الأوَّلِ؟

التعجيز والنفي. فالشاعر لا يسأل لأنه لا يعرف، بل ليؤكد أنه لا يوجد مثيل لأهله الأردنيين.

ب) أحدِّدُ الطِّباقَ في الأبياتِ السّابقة.

"قاصيها" (البعيد) و "دانيها" (القريب).

ج) هلْ وُفِّقَ الشَّاعرُ في توظيفِ كلمتَي (انهلَّ) و(منسَكِبًا)؟ أعلِّلُ إجابتي.

نعم، فكلمة "انهلَّ" تعني تدفق بقوة وغزارة، و"منسكبًا" تؤكد معنى التدفق. وقد استخدم الشاعر هذه الكلمات التي تدل على الحركة والتدفق

د) ما الرَّمزُ الوطنيُّ الَّذي ذكرَهُ الشَّاعرُ في البيتِ الثَّالثِ، وما قيمتُهُ؟

الرمز الوطني هو "الشِّمَاغ". وقيمته أنه رمز للعزة والكرامة والهوية الوطنية الأردنية

السؤال السادس: ظهرَتْ عاطفةُ الشَّاعرِ الوطنيَّةُ ظهورًا جَليًّا في قصيدتهِ، أربطُ كلَّ بيتٍ منَ الأبياتِ الشِّعريَّةِ الآتيةِ بالعاطفةِ أوِ القيمةِ الَّتي تمثِّلها:

البيتُ الشِّعريُّ	العاطفةُ أوِ القيمةُ الَّتي يمثِّلها
وَأَبو الحُسَيْنِ اليَوْمَ قائِدُها وَعَلى دُروبِ المَجْدِ حاديها	الفخرُ بالهاشميِّينَ وإنجازاتِهِمْ
أَهْلي وَ أَيْنَ تَرى لَهُمْ شَبَهًا في الأَرْضِ قاصيها وَدانيها	حبُّ الوطنِ وأهلِهِ
وَالقُدْسُ تَشْهَدُ كَمْ كَتَائِبُنَا أَجْرَتْ دِماءً في أَراضيها	التَّضحِيةُ من أجلِ القدسِ
قُمْ نَلْتَثِمْ بِشِمَاغِ مَنْ وَثَبُوا أُسْدًا تُزَلْزِلُ مَنْ يُعاديها	القوَّةُ والإقدامُ

السؤال السابع: جعل الشاعر لقصيدته اتساقا وانسجاما جميلين في البعدين: اللفظي والمعنوي، فأظهر في مطلع القصيدة: عشقا لا مثيل له في حب الأهل والوطن، وتوجه لله داعيا ومصرحا بتعهد أمام الملأ يختتم به قصيدته قائلا.

أ) ما القسمُ الَّذي قطعَهُ الشَّاعرُ على نفسِه، وعلى أبناءِ وطنِه؟

القسم الذي قطعه هو التضحية المطلقة والفداء الكامل للوطن.

ب) أبيِّنُ الدُّعاءَ الَّذي ختمَ بهِ الشَّاعرُ قصيدتَهُ.

ختم الشاعر قصيدته بالدعاء والابتهال إلى الله تعالى بأن يحفظ الأردن ويرعاه بعنايته الإلهية من كل سوء.

ج) كرَّرَ الشَّاعرُ المعنى عنْ طريقِ استخدامِ ألفاظٍ متقاربةٍ في معانيها، أحدِّدُها مبيِّنًا دلالةَ هذا التَّكرارِ.

الألفاظ المتقاربة في المعنى هي: "تَكْلَؤُها" (تحفظها)، و"حافظها"، و"حاميها" في البيت الأخير. ودلالة هذا التكرار هي التأكيد على معنى الحماية والرعاية الإلهية الكاملة والشاملة للوطن.

السؤال الثامن: أناقش وزملائي/ زميلاتي شفويًا القيم الوطنية التي لمستها في القصيدة وأثرت في نفسي.

حب الوطن والانتماء العميق: يتجلى في الفخر بالأهل، وتقديس الوطن كوصفه "وَجْهًا نُقَدِّسُهُ"، واعتبار أن أجمل الشعر هو ما يُقال في حب البلاد وأهلها.

الفخر بالقيادة الهاشمية والإنجازات الوطنية: تظهر هذه القيمة في وصف الهاشميين بأنهم "تاج" جمّل جباه الأردنيين، وأنهم فخر الحاضر والماضي، مع الإشادة بمسيرة المئة عام المليئة بالجهد والإنجاز.

التضحية والشجاعة في الدفاع عن الوطن: تتمثل في وصف تاريخ الأردن بأنه قصة "نُبْلُ تَضْحِيَةٍ"، وتصوير أبنائه بأنهم "أُسْدًا تُزَلْزِلُ مَنْ يُعاديها"، وتتوج بالقسم على فداء الوطن "بِالرُّوحِ وَالدَّمِ".

الانتماء العروبي والالتزام بقضايا الأمة: يبرز هذا من خلال وصف عمّان بأنها "عَاصِمَةُ العُرُوبَةِ"، والتأكيد على التضحيات الجسيمة التي قدمها الجيش العربي الأردني على أرض القدس.

أتذوَّق المقروء وأنقُدُه:

السؤال الأول : يعد العنوان مدخلا مهما للنص الشعري؛ إذ يلج القارئ النص وقد علقت في ذهنه إيحاءات العنوان ورموزه.

هل وفق شاعرنا في اختيار عنوانه؟ أبدي رأيي معللا.

نعم، وُفِّق الشاعر في اختيار عنوان "نهر الخير"، فالعنوان يختزل إحدى الصور الفنية المحورية في القصيدة، حيث شبه الشاعر الأردن بنهر الخير المتدفق الذي لا ينقطع عطاؤه

السؤال الثاني: يرى الشَّاعرُ في مطلعِ قصيدتِه أنَّ أجملَ القصائدِ والأشعارِ هيَ تلكَ الَّتي تُقالُ في حبِّ الأوطانِ وأهلِها. أبيِّنُ رأيي مؤيِّدًا أو معارضًا...

أؤيد رأي الشاعر، فالشعر الذي ينبع من عاطفة صادقة كحب الوطن يكون له تأثير أعمق وأقوى في النفس. القصائد الوطنية تحمل مشاعر مشتركة تجمع أبناء الوطن الواحد، مما يجعلها خالدة ومؤثرة..

السؤال الثالث:. أكثرَ الشَّاعرُ منْ توظيفِ الأفعالِ الدَّالّةِ على الحركة، مثلَ: (وثبوا، نمشي، يسقي، سُلَّتْ). أبيِّنُ الأثرَ الَّذي يحدثُهُ ذلكَ في المَعنى وفي درجةِ التَّأثيرِ في نفسي.

"وثبوا": توحي بالقوة والسرعة في الدفاع عن الوطن

"نمشي": تدل على مسيرة مستمرة من العمل والبناء لا تتوقف

"يسقي": ترسم صورة للعطاء المتدفق الذي يمنح الحياة والنماء

"سُلَّتْ": تعبر عن الحزم والقوة والاستعداد الدائم لمواجهة الأعداء

هذه الأفعال تخلق "صورة بصرية وسمعية مفعمة بالحياة والحركة"، مما يجعل المعاني أكثر تأثيرًا وعمقًا في النفس.

السؤال الرابع: أبدعَ الشَّاعرُ في رسمِ صورٍ فنِّيَّةٍ جميلةٍ نابضةٍ، أُبيِّنُ الأثرَ الجماليَّ والمعنويَّ الَّذي تركتَهُ القصيدةُ في نفسي، ممثِّلاً على البيتَينِ الشِّعريَّينِ الآتيين:

وَسَنا المَحَبَّةِ رَفَّ أَجْنِحَةً * مُخْضَلَّةً بِرُوَى مَغانيها**

في هذا البيت، شبه الشاعر "سنا المحبة" بطائر له أجنحة تخفق وتنتشر. الأثر الجمالي هو رسم صورة رقيقة لحب الوطن الذي ينتشر في كل مكان.

قُمْ نَلْتَثِمْ بِشِمَاغِ مَنْ وَثَبُوا * أُسْدًا تُزَلْزِلُ مَنْ يُعاديها**

هنا، شبه الشاعر الرجال المدافعين عن الوطن بالأسود في قوتهم وشجاعتهم. الأثر الجمالي يكمن في قوة الصورة التي تثير الحماس والفخر.

السؤال الخامس. يفتخرُ الشَّاعرانِ سعيد يعقوب، وسليمانُ المشِّيني بالأردنِّ وشعبهِ، أُبيِّنُ الفكرةَ الَّتي اتّفقَ عليْها الشَّاعرانِ، مبديًا رأيي في التَّعبيرِ الأجملِ ومعلِّلاً

سعيد يعقوب:

كم للأحبة أغدقت كرما وعلى العدا سلت مواضيها
أردن يا وجها نُقَدِّسه يا لفظة جلّت معانيها

سليمان المشيني:

فإذا الضيف أتى منزلنا رحَّب الشيخ وحياه الصبي
وإذا مس دخيل حوضنا يتلقاه حسام مشرفي

الفكرة المشتركة التي اتفق عليها الشاعران هي إبراز طبيعة الشخصية الأردنية: الكرم والجود مع الأصدقاء والأحبة، والقوة والشدة في وجه الأعداء والمعتدين.

سعيد يعقوب لخص هذه الفكرة في بيت واحد جامع: "كَمْ لِلْأَحِبَّةِ أَغْدَقَتْ كَرَمًا وَعَلَى العِدا سُلَّتْ مَواضيها".

سليمان المشيني يصور نفس الفكرة من خلال قصة الضيف الذي يُكرم والدخيل الذي يُواجه بالسيف.

في رأيي، تعبير الشاعر سليمان المشيني أكثر جمالًا من الناحية البلاغية؛ لأنه استخدم فن "المقابلة" ببراعة في توضيح واقع الأردنيين .

السؤال السادس: تضمَّنَتْ قصيدةُ (نهر الخير) رسائلَ وطنيَّةً عديدةً. أستخلصُ الرِّسالةَ الَّتي ضمَّنَها الشَّاعرُ في قولِه: (وسواعدُ الأحرارِ تُعلَيها)، مبديًا رأيي في ما يستوجبُهُ ذلكَ عليَّ

الرسالة: الرسالة الأساسية في هذه العبارة هي أن بناء الأوطان ورفعتها لا يتم إلا بجهود أبنائها وعملهم الدؤوب. فالمجد ليس مجرد تاريخ، بل هو حاضر ومستقبل يُصنع بسواعد المواطنين الأحرار.

ما يستوجبه ذلك عليّ: تستوجب هذه الرسالة مني الشعور بالمسؤولية تجاه وطني. فهي تدعوني أن أكون عنصرًا فاعلًا ومشاركًا في مسيرة البناء والتطوير

انتهى الدّرس

خلّصنا..

يعطيك العافية

والجاجة حافية!

شو رأيك تتابعني ؟
في عندي أشياء زاكية

الأستاذ بلال سعادة

0785396764

بلال سعادة

tch.bilalsaada

منتديات صقر الجنوب